

## التفتيش المشترك على الخدمات الموجهة إلى أطفال طالبي اللجوء بمنطقة مجلس بلدية غلاسكو - التقرير بإيجاز

في شهر مايو/أذار 2006 طلب وزير التربية والشباب أن تقوم المفتشية الملكية للتربية Her Majesty's Inspectorate of Education (HMIe) بإجراء تفتيش على الخدمات المقدمة لأطفال طالبي اللجوء في المنطقة التابعة لمجلس بلدية غلاسكو.

### 1. الإطار ومعلومات عامة

في سنة 2000 أبرم مجلس بلدية غلاسكو عقدا مع الدائرة العامة لمساعدة اللاجئين National Asylum Support Service (NASS) بغرض توفير السكن لطالبي اللجوء. وقد وصلت الأسر الأولى وأطفالها في مايو/أذار 2000. وبلغ عدد الأسر الطالبة للجوء عند القيام بالتفتيش 2,026 عائلة لها 1,411 ولدا في سن المدرسة في غلاسكو.

### 2. مواطن القوة

- الانعكاس الإيجابي للخدمات المحلية على الأطفال وأبائهم في تعزيز الحياة الكريمة والإدماج.
- عمل المدارس في تشجيع الانخراط والاندماج ودعم تعلم الأطفال خاصة في تعلم اللغة الإنكليزية.
- تقديم الخدمات من قبل قطاع العمل التطوعي بما في ذلك المبادرات المحلية والمجموعات.
- عمل دوائر الخدمات المختصة وخاصة جمعية مساعدة اللاجئين بغلاسكو Glasgow Asylum Seekers Support Project وخدمات غلاسكو للترجمة الشفوية والتحريرية Glasgow Translation and Interpreting Service وهي خدمات ذات تمويل وإدارة مشتركتين.
- الدرجة العالية من الابتكار والتفاني والحماس الذي أظهره موظفو مختلف الدوائر في تعاملهم مع الأطفال.

### 3. إلى أي مدى نجحت هيئات الخدمات في تلبية احتياجات طالبي اللجوء وأطفالهم؟

عموماً، نجحت الخدمات في غلاسكو - والتي كانت تتميز ببعض المقومات الجيدة- في تلبية احتياجات أطفال طالبي اللجوء. وقد ساهمت الخدمات العامة والمختصة في تقديم الدعم للأطفال من أجل أن يشعروا بالأمان، ويتمتعوا بصحة جيدة ويحققوا نتائج جيدة ويحصلوا على الرعاية وان يكونوا نشطين ويحظون بالاحترام ويتصرفون بمسؤولية وأن يحققوا الاندماج المجتمع. ونجحت الخدمات بشكل جيد في تلبية احتياجات الآباء. ورغم أن التجارب التي مر بها الأطفال والآباء عند استخدامهم للخدمات كانت جيدة إلا أنهم ذكروا أن حياتهم اليومية تأثرت سلبا بالتحرش العرقي وأن فرصهم في التعليم والعمل كانت محدودة.

### 4. ما هو مستوى تقديم الخدمات إلى الأطفال والشباب؟

لقد كان تقديم الخدمات إلى أطفال طالبي اللجوء جيدا. فقد طور مجلس بلدية غلاسكو Glasgow City Council والدائرة العامة للخدمات الصحية لغلاسكو الكبرى NHS Greater Glasgow and Clyde Health Board وشرطة ستراتكلاید Strathclyde Police والدائرة الاسكتلندية لرعاية الأحداث Scottish Children's Reporter Administration وقطاع العمل التطوعي مجموعة كبيرة من الخدمات. وكان العاملون يعرفون الأطفال وعبروا عن احتياجاتهم بأسلوب جيد. ولم يستفد الأطفال طالبي اللجوء غير المرافقين دائما من خطة تقييم أو رعاية أو اتصال كاف مع أخصائي معروف لديهم. وقد شهدت الخدمات

تحسنا ملحوظا منذ بداية العقد المبرم مع الدائرة العامة لمساندة اللاجئين Asylum Support National Service (NASS) إلا أنها لم تطور إلى حد الآن وبشكل كاف أسلوبا صارما من الشراكة لعملية التحسين.

#### 5. ما هو مدى جودة إدارة الخدمات الموجهة إلى طالبي اللجوء؟

تضافرت جهود موظفي مختلف هيئات الخدمات من أجل تلبية احتياجات أطفال طالبي اللجوء. ولم يكن هناك دائما تخطيط كاف بين مختلف الشركاء لضمان استمرار المبادرات بعد توقف التمويل الأولي. وقد تم توزيع العاملين بكفاءة وفاعلية وعملت مختلف الفرق بصورة جيدة مع بعضها البعض. وعلى الرغم من اكتساب العاملين دراية جيدة في العمل مع أطفال طالبي اللجوء بفضل الخبرة، إلا أنه كانت هناك حاجة إلى مزيد من التدريب والتنمية. لقد كان استخدام المعلومات الإدارية بغرض مساندة العاملين في تقديم الخدمات محدودا. لقد أتاحت للأطفال بعض الفرص الجيدة للمشاركة في وضع الخطط والتخطيط لكن هذا لم يشمل جميع الخدمات.

#### 6. ما هو مستوى المهارات القيادية في هيئات الخدمات الموجهة إلى أطفال طالبي اللجوء؟

يملك القياديون في هيئات الخدمات رؤية مشتركة لتحسين عمل الشركاء مما رفع من كفاءة النتائج التي تحققت بالنسبة للأطفال في غلاسكو. لقد كان عزمهم كبيرا من أجل تعزيز التنوع وتلبية احتياجات أطفال طالبي اللجوء.

#### 7. التوصيات

كان مجلس بلدية غلاسكو وشرطة ستراتكلويد والدائرة الاسكتلندية لرعاية الأحداث والدائرة العامة للخدمات الصحية في غلاسكو الكبرى مجلس الصحة بكلايد ومنظمات العمل التطوعي في موقع جيد لتنفيذ الارتقاء بالخدمات. ومن أجل تحقيق ذلك يجب عليهم:

- اتخاذ الإجراءات لضمان توفير أماكن نصف وقت في مؤسسات ما قبل المدرسة لجميع الأطفال المؤهلين،
- ضمان توفير أماكن تحقق لجميع الأطفال غير المرافقين الأمان والرعاية والحصول على قدر مناسب من الاتصالات مع الأخصائيين،
- تحسين إشراك الأطفال والأبوين في تطوير الخدمات ووضع الخطط والاستراتيجيات،
- ضمان أن كافة الموظفين في مختلف الهيئات متدربون بشكل مناسب وانهم يحصلون على الدعم الكافي لتأدية دورهم والقيام بواجباتهم، و
- تعزيز العمل الذي تحقق في التصدي لظاهرة التحرش العرقي في المجتمعات المحلية من أجل تحقيق علاقات أفضل لطالبي اللجوء في المجتمعات المحلية في غلاسكو.

ينبغي على الحكومة الإسكتلندية أن:

- تدرس إمكانية الاستجابة لتطلعات أطفال طالبي اللجوء في الالتحاق بالدراسة التي تمكنهم من الحصول على شهادات عليا.

يمكن الحصول على النسخة الكاملة من التقرير مجانا من موقع المفتشية الملكية للتربية Her Majesty's Inspectorate of Education (HMIE) على الإنترنت وهو: [www.hmie.gov.uk](http://www.hmie.gov.uk) أو عن طريق الاتصال بالهاتف رقم 01506 600262.